الصحابي أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) دراسة في مروياته

د. نضال مؤيد مال الله
كلية التربية – قسم التاريخ

Abstract

The history of our Islamic nation is filled with the magnificent companions and leaders whose lives and biographies have not been studied and their most significant achievements have not been written to be a guiding light for their successive generations .Thus ,their memories arrive us limitedly for the good side of their superiority only is conveyed .The researcher in this study attempts to complete what she has started in a previous research of unveiling the ambiguity of Abu Lubaba's personality and life .The researcher preferred to write another study on this companion in order to study him completely by dealing with him as a narrator for he was one of the narrators who conveyed the prophetic traditions and so on with their contents and tracing back in the (1st century A.H. the 7th century A.D.). Abu Lubaba Al-Ansari ,the companion of the prophet Studying his narrations So, each work may suffer from defect and shortage except those are assisted by Allah .So what is sufficient to me is that I have done my best .

Finally , I mention selected points illustrated in the research :

The importance of this topic has appeared clearly in the light of the following points:

- **Giving information about a companion of the prophet Mohammad (Allah's peace and blessing be upon him) .**
- **Confirming the role of the companion in participating with the prophet (Allah's peace and blessing be upon him) in his battles .At that time , he had good stands and disagreed stands like his stand against Banu Quraidha and being absent in the battle of Tabouk guided by the prophet (Allah's peace and blessing be upon him) .**
- **He was guiltless by the prophet (Allah's peace and blessing be upon him) regarding his stand against Banu Quraidha and being absent in the battle of Tabouk .**
- **He narrated what he heard from the prophet (Allah's peace and blessing be upon him) and Aaisha (May Allah be pleased with her) and his father .So, many companions and followers had taken from him and their narrations were various in their contents .**

ISSN : 1813-6798
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الملخص

إن تاريخ امتنا الإسلامية مليء بالصحابة والقادة الإجلاء الذين لم تدرس حياتهم وسيرهم ولم تؤلف الكتب في ابرز معطياتهم لتكون نبراسا للأجيال المتعاقبة بعدهم فتصل ذكرى أولئك محدودة ، ولم ينقل منها جانبها المشرق الذي ظهر فيه نبوغها. حاولتُ في هذا البحث كتابة بحث جديد، إكمالا لمابدءته من كشف الغموض عن شخصية الصحابي أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) وسيرته في عصر الرسالة والخلافة الراشدة في بحث سابق، بوصفه محدّثاً من خلال دراسة مروياته كونه من المحدثين الرواة الذين نقلوا الأحاديث النبوية وغيرها بمحتوياتها وأسانيدها في (القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي) فكان موضوع البحث "الصحابي أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه)، دراسة في مروياته"، وان أي عمل يعتريه النقص والتقصير الا ما رحم الله ﷻ وحسبي أن اجتهدت فلم أدخر جهداً.

تتجلى أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

- التعرف على حياة صحابي لرسول الله (ﷺ)، والتأكيد على دوره بالمشاركة في غزواة الرسول(ﷺ)، الا انه اخذ عليه مواقف تتمثل في خيانته لرسول (ﷺ) اثناء حصاره لبني قريظة، وتخلفه عن غزوة تبوك مع الرسول(ﷺ)، فجاءت توبته عن هذا الموقف من الله سبحانه وتعالى
- روى ما سمع من رسول الله (ﷺ) وأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ووالده واخذ منه العديد من الصحابة والتابعين وقد تنوعت الروايات في مضامينها.

والله ولي التوفيق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ) وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد...

يكتنز التاريخ الاسلامي بالصحابة (رضي الله عنهم) الذين يقف الإنسان أمامهم بخشوع واجلال، فهؤلاء الابطال الذين سطروا تاريخهم في سبيل الاسلام، وتركوا لنا نماذج من بطولاتهم الفذة لو اقتفينا اثر هؤلاء الافذاذ، وسرنا على منهجهم لوصلنا إلى ما لم تصل إليه أية أمة في التاريخ ،ومن بين هؤلاء شخصية صحابي هو أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) الذي كانت له مواقف طمس التاريخ كثيرا من معالمها وهو من الصحابة الذين اخلصوا العمل لوجه الله تعالى. والتاريخ يؤرخ لسيرة صحابي احبه الرسول (ﷺ)، وهو من أوائل اهل المدينة الذي اشتهر اسمه في الاسلام منذ بيعة العقبة الأولى، وشارك مع النبي (ﷺ) في معارك المسلمين.

وفي هذا البحث تناولت مروياته لأكمل ما بدأت به في الحديث عن سيرته في بحث سابق. وقد قسمت البحث إلى تمهيد واربع مباحث تضمن المبحث الأول مرويات الصحابي أبي لبابة الأنصاري، وذكرت في المبحث الثاني سماعاته ورواته، أما المبحث الثالث فتضمن أصول رواياته، وشمل المبحث الرابع منهج أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) في بناء مروياته، ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

التمهيد

نبذة عن حياته:

اختلف المؤرخون وأهل السير في اسمه فقال بعضهم هو بشير[١]، وقال البعض الآخر رفاعة[٢]، وقال آخرون مبشر[٣]، وقال بعضهم مروان[٤]، والراجح حسب ما أجمعت عليه المصادر ان اسمه بشير. لأن اغلب المؤرخين ذكروا ان والد ابو لبابة عبد المنذر لديه ثلاثة أبناء هم بشير أبو لبابة ومبشر ورفاعة[٥]، فبشير استعمله الرسول (ﷺ) على المدينة أثناء خروجه لمعركة بدر، وان أخيه رفاعة شهد بدراً، ومبشر شهد بدراً ايضا واستشهد فيها[٦]. ورجح ابن حبان[٧] ان اسمه بشير تبعا لجزم إبراهيم بن المنذر وابن سعد. وأميل بالرأي مع من يقول ان اسمه بشير حسب ما جاء في المصادر واستدل على ذلك بالرواية التي تقول ان الرسول (ﷺ) استخلفه على المدينة حين خروجه إلى بدر[٨].

ويرجع أبو لبابة بنسبه الى عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن أمية، وأمه نسيبة بنت زيد بن ضبيعة، وكان لأبي لبابة من الولد السائب،وأمه زينب بنت خذام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عبيد بن أمية بن زيد، ولبابة وبها كان يكنى تزوجها زيد بن الخطاب ،وأمها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أمية بن زيد. وقد ردّ رسول الله (ﷺ) أبا لبابة من الروحاء حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة وضرب له بسهمه وأجره وكان كمن شهدها.

وشهد أبو لبابة أُحداً، واستخلفه رسول الله (ﷺ) أيضا على المدينة حين خرج إلى غزوة السويق، وكانت معه راية، بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح وشهد مع رسول الله (ﷺ) سائر المشاهد. وروى عن رسول الله (ﷺ) أحاديث عديدة، وله مواقف إذ ربط أبو لبابة نفسه باسطوانة معروفة اليوم في مسجد النبي (ﷺ) حين أصاب الذنب يوم بني قريظة حتى تاب الله عليه[٩]، وفي غزوة تبوك (٩هـ/٦٣٠م) تخلف أبو لبابة وستة معه عن الجهاد مع رسول الله[١٠]، حتى تاب الله عنهم بعد ان اعترفوا بذنبهم [١١]، وأجمعت الروايات التاريخية على ان أبو لبابة الانصاري (رضي الله عنه) توفي في خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)[١٢]، في سنة (٤٠هـ/٦٦١م)[١٣].

المبحث الأول

مرويات أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه)

١- حوار أبي لبابة (رضي الله عنه) وكعب الاحبار:

قال إسحاق بن راهويه: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا تمتام بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ ، قَالَ : كَانَ أبو لُبَابَةَ جَالِسًا مَعَ كَعْبٍ، "فَقَالَ أبو لُبَابَةَ : بِئْسَ الثَّوْبُ ثَوْبُ الْخُيَلاَءِ فَقَالَ كَعْبٌ : أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ(ﷺ) فَقَالَ : لاَ فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ عِلْمَكَ، إِنِّي لأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا خُيَلاَءَ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَضَعَهُ، وَإِنْ كَانَ يُحِبُّهُ فَقَالَ أبو لُبَابَةَ : بِئْسَ الْقَلْبُ قَلْبُ السَّمِينِ فَقَالَ كَعْبٌ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)؟ فقَالَ: لاَ ، فَقَالَ كَعْبٌ : إِنِّي لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ عِلْمَكَ، إِنِّي لأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: مَثَلُ قَلْبِ السَّمِينِ وَقَلْبِ الْمَهْزُولِ كَمَثَلِ شَاةٍ سَمِينَةٍ، وَشَاةٍ مَهْزُولَةٍ، أَصَابَهُمَا الْمَطَرُ، فَخَلَصَ إِلَى قَلْبِ الْمَهْزُولَةِ ، وَلَمْ يَخْلُصْ إِلَى قَلْبِ السَّمِينَةِ فَقَالَ أبو لُبَابَةَ: مَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ كَفَاهُ اللَّهُ الْمُؤْنَةَ فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ: لاَ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ عِلْمَكَ، وَإِنِّي لأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ إِلاَّ ضَمِنَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ بِرِزْقِهِ حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ مَا عَاشَ. "هذا إسناد فيه مقال، تمتام بن يحيى لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات[١٤].

٢- هجرة أبي لبابة (رضي الله عنه) بعد توبته:

أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي دحيم ثنا سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي لبابة أن أبا لبابة أخبره، "أنه لما رضى عنه رسول الله (ﷺ) قال يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي وأساكنك وأنخلع من مالي صدقة لله ولرسوله فقال رسول الله (ﷺ) يجزئ عنك الثلث". قال حسين سليم أسد: في إسناده علتين: ضعف سعيد ابن مسلمة وجهالة عبد الرحمن بن أبي لبابة. ولكن الحديث صحيح[١٥].

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ) أَوْ أبو لُبَابَةَ أَوْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي "أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً قَالَ يُجْزِئُ عَنْكَ الثُّلُثُ"[١٦].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أبو لُبَابَةَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَالْقِصَّةُ لِأَبِي لُبَابَةَ قَالَ أبو دَاوُد رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي السَّائِبِ ابْنِ أبي لُبَابَةَ وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أبي لُبَابَةَ مِثْلَهُ[١٧].

ذِكْر الثُّلُث فيه، فَإِنَّمَا أَتَى بِهِ ابْن إِسْحَاق، وَلَكِنْ هُوَ فِي حَدِيث أَبِي لُبَابَة بْن عَبْد الْمُنْذِر" لَمَّا تَابَ اللَّه عَلَيْهِ قَالَ: يَا رَسُول اللَّه إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي:" أَنْ أَهْجُر دَار قَوْمِي وَأُسَاكِنك وَأَنْخَلِع مِنْ مَالِي صَدَقَة لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ[١٨]. فَقَالَ رَسُول اللَّه(ﷺ): يُجْزِئ عَنْك الثُّلُث"[١٩]، وَلَعَلَّ بَعْض الرُّوَاة وَهَمَ فِي نَقْله هَذَا إِلَى حَدِيث كَعْب بْن مَالِك فِي قِصَّة تَوْبَته، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي هَذَا "أَنَّهُ نَذَرَ الصَّدَقَة بِمَالِهِ "وَلَا تَعَلُّق فِي قَوْله"وَيُجْزِئك الثُّلُث" عَلَى أَنَّهُ كَانَ نَذْرًا، فَإِنَّ "يُجْزِئ" رُبَاعِيّ بِمَعْنَى "يَكْفِي" وَالْمَعْنَى: يَكْفِيك مِمَّا عَزَمْت عَلَيْهِ، وَأَرَدْته: الثُّلُث. وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدُلّ عَلَى أَنَّ النَّاذِر لِلصَّدَقَةِ بِمَالِهِ يُجْزِئهُ ثُلُثه. وَالْقِيَاس: أَنَّهُ إِنْ كَانَ حَالِفًا بِالصَّدَقَةِ أَجْزَأَهُ كَفَّارَة يَمِين، وَإِنْ كَانَ نَاذِرًا مُتَقَرِّبًا، تَصَدَّقَ بِهِ وَأَبْقَى مَا يَكْفِيه وَيَكْفِي عِيَاله، عَلَى الْوَجْه الَّذِي قُلْنَا بِهِ فِي الْحَجّ [٢٠].

٣- قراءة القرآن:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّاد حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ "مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْبَيْتِ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ(ﷺ)يَقُولُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ قَالَ فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ قَالَ يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ قَالَ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ"[٢١].

حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد: حدثنا عبد الجبار بن الورْد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال عُبيد الله بن أبي يَزيد: "مرّ بنا أبو لُبَابة فاتبعناه حتى دخَلَ بيتَه فدخلنا عليه، فإذا رجلٌ رَثُّ البَيْت، رَث الهيئة، فسمعتُه يقولُ: سمعتُ رسولَ الله(ﷺ)يقولُ: "ليسَ منا من لَم يَتَغَن بالقرآن". قال: فقلتُ لابن أبـــي مُليكة: حدثنا أبا محمد" أرأيتَ إذا لم يكُن حسَنَ الَصوتِ؟ قال: يُحَسنه ما استطاعَ"[٢٢].

٤- النهي عن قتل جنان[٢٣] البيوت:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ(ﷺ) يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ[٢٤] وَالْأَبْتَرَ[٢٥] فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ[٢٦] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا "فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ(ﷺ) قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ" وَقَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَآنِي أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ"[٢٧].

وقد جاءت الرواية من طرق مختلفة مع اختلاف في بعض الكلمات أو النصوص وهي كالآتي:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ حَيَّةٍ فَقَالَ انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَنَظَرُوا فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ "فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ إِلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ فَاقْتُلُوهُ"(٢٨).

حَدَّثَنَا أبو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا "حَتَّى حَدَّثَهُ أبو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ(ﷺ) نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا"(٢٩).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَاوحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ "أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَفْتَحَ لَهُ بَابًا فِي دَارِهِ يَسْتَقْرِبُ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْغِلْمَةُ جِلْدَ جَانٍّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْتَمِسُوهُ فَاقْتُلُوهُ فَقَالَ أبو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ"(٣٠).

حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ وَهُوَ عِنْدَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ فَرَأَى وَبِيصَ جَانٍّ فَقَالَ اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَّ فَاقْتُلُوهُ " قَالَ أبو لُبَابَةَ الأنصاري إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطَفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ"(٣١).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الأنصاري وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِقُبَاءٍ فَانْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسًا مَعَهُ يَفْتَحُ خَوْخَةً لَهُ إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ مِنْ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا "فَقَالَ أبو لُبَابَةَ إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْهُنَّ يُرِيدُ عَوَامِرَ الْبُيُوتِ وَأُمِرَ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ وَذِي الطُّفْيَتَيْنِ وَقِيلَ هُمَا اللَّذَانِ يَلْتَمِعَانِ الْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ أَوْلَادَ النِّسَاءِ" (٣٢).

٥- استسقاء الرسول (ﷺ) يوم الجمعة

أَخْبَرَنَا أبو نَصْرٍ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ أَخْبَرَنَا أبو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ حَدَّثَنَا أبو الْعَبَّاسِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِيُّ بِالرَّيِّ أَخْبَرَنَا أَبِى أَخْبَرَنَا السِّنْدِىُّ يَعْنِى ابْنَ عَبْدُوَيْهِ الدَّهَكِىَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِىِّ هُوَ أبو أُوَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الأَنْصَارِىِّ "قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ(ﷺ) يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ :« اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا ». فَقَامَ أبو لُبَابَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِى الْمَرَابِدِ قَالَ وَمَا فِي السَّمَاءِ سَحَابٌ نَرَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)«اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أبو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ ». قَالَ فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فَأَمْطَرَتْ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -(ﷺ)- قَالَ ثُمَّ طَافَتِ الأَنْصَارُ بِأَبِى لُبَابَةَ يَقُولُون لَهُ : يَا أَبَا لُبَابَةَ إِنَّ

السَّمَاءَ وَاللَّهِ لَنْ تُقْلِعَ أَبَدًا حَتَّى تَقُومَ عُرْيَانًا فَتَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِكَ بِإِزَارِكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –(ﷺ)– قَالَ فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا فَسَدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ قَالَ فَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ" (٣٣).

٦– أهمية يوم الجمعة:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الأنصاري عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ "قَالَ:النَّبِي (ﷺ)إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ"(٣٤).

٧– العمل الصالح يدخل الجنة:

"قال محمد بن محمد الزبيدي وأما حديث ابي لبابة (رضي الله عنه) فقد رواه ابو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص في فوائده عن ابي القاسم البغوي في اثناء حديث انس من طريق الحسن وقتادة عنه اوله جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال يا رسول الله يمنع سوادي ودمامتي دخول الجنة قال لا والذي نفسي بيده ما اتقيت الله وآمنت بما جاء به رسوله فذكر الحديث بطوله وفيه تزويجه بابنة حارثة بن وهب الثقفي ثم شهادته قبل ان يدخل بها وقوله فيه انه ورد الحوض ورب الكعبة فقال ابو لبابة بابي أنت وأمي وما الحوض قال حوض اعطانيه ربي عزوجل ما بين صنعاء إلى بصرى حافتاه مكلل بالدر والياقوت آنيته كعدد نجوم السماء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا" (٣٥).

٨– منزلة الجار:

أخرج ابن أبي شيبة عن أبي لبابة قال : قال رسول الله (ﷺ) : " لا قليل من أذى جاره "(٣٦).

٩– وصف المخلص لله – ﷻ–:

قال الثوري عن عبد العزيز بن رُفَيع ، عن أبي لبابة قال: "قال الحواريون: يا روح الله، أخبرنا عن المخلص لله. قال: الذي يعمل لله، لا يحب أن يحمده الناس" (٣٧).

١٠– دعاء رسول الله (ﷺ) عند دخوله أية قرية:

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني إسحاق بن جعفر حدثني محمد بن عبد الله الكناني عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبي لبابة بن عبد المنذر "أن رسول الله(ﷺ) كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم

رب السماوات السبع وما ، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الرياح وما أذرت، ورب الشياطين وما أضلت، إني أسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها لا يروى هذا الحديث عن أبي لبابة إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم بن المستمر العروقي"(٣٨).

١١- تعليم الرسول (ﷺ) أبا لبابة (رضي الله عنه) كيفية الوضوء وفائدته:

حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خالد بن يوسف السمتي حدثنا أبي قال سمعت موسى بن عقبة يحدث عن عبيد بن سلمان عن أبيه عن أبي لبابة بن عبد المنذر "قال سألت رسول الله (ﷺ) عن الطهور قال ما من مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه"(٣٩).

١٢- خيانة أبي لبابة (رضي الله عنه) رسول الله (ﷺ) خلال حصاره لبني قريظة :

"روي عن أبي لبابة بن عبد المنذر حين استشاره بنو قريظة لما استنزلهم النبي (ﷺ) على حكم سعد بن معاذ فأشار بيده إلى حلقة أنه ذبح ثم ندم على ذلك وعلم أنه قد خان الله ورسوله فانطلق على وجهه حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده وقال لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت فهذا لما غلب عليه الخوف من الله عز وجل حال بينه وبين أن يأتي رسول الله (ﷺ) وكان هو الواجب عليه لقول الله عز وجل ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول"(٤٠).

"وروي عن أبي لبابة انه قال : لما أرسلت بنو قريظة إلى رسول الله (ﷺ) فسألوه أن يرسلني إليهم دعاني قال اذهب إلى حلفائك فإنهم ارسلوا إليك من بين الأوس فذهبت إليهم فقام كعب بن اسيد فقال يا ابا بشير قد عرفت ما بيننا وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا ومحمد لا يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه فلوا زال عنا لحقنا بأرض الشام أو خيبر ولم نطأ له أرضا ولم نكثر عليه جمعا أبدا أما ترى قد اخترناك على غيرك أننزل على حكم محمد قال أبو لبابة نعم فانزلوا وأومأ إلى حلقه بالذبح قال فندمت واسترجعت فقال لي كعب مالك يا ابا لبابة فقلت خنت الله ورسوله فنزلت وإن عيني لتسيل من الدموع ثم انطلق أبو لبابة على وجهه فلم يات رسول الله (ﷺ)وارتبط بالمسجد إلى عمود من عمده أي وهي السارية ويقال لها الاسطوانة وهي التي كانت عند باب ام سلمة زوج النبي(ﷺ) في حر شديد وقيل الأسطوانة المخلقة التي يقال لها أسطوانة التوبة والأول أثبت وكانت تلك الأسطوانة أكثر تنقله(ﷺ) عندها وكان ينصرف إليها من صلاة الصبح فكان يستبق إليها الفقراء والمساكين ومن لا بيت له إلا المسجد فيجئ اليهم (ﷺ)ويتلوا عليهم ما أنزل من ليلته ويحدثهم ويحدثونه وكان ارتباطه بسلسلة ريوض أي ثقيلة وقال والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب اله علي مما صنعت وعاهد الله أن لا يطأ بني قريظة أبدا ولا يرى في بلد خان الله ورسوله فيه أبدا فلما بلغ رسول

الله (ﷺ)خبره كان استبطأه قال اما لو جاءني لاستغفرت له وأما إذ فعل ما فعل فما أنا بالذي أطلقه حتى يتوب الله عليه"(٤١).

حدثني ربيعة بن الحارث، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن السائب بن أبي لبابة ابن عبد المنذر، عن أبيه،"قال: لما أرسلت بنو قريظة إلى رسول الله (ﷺ) يسألونه أن يرسلني إليهم، دعاني رسول الله (ﷺ) فقال: اذهب إلى حلفائك، فإنهم أرسلوا إليك من بني الأوس. قال: فدخلت عليهم وقد اشتد عليهم الحصار، فبهشوا إلي وقالوا: يا أبا لبابة، نحن مواليك دون الناس كلهم. فقام كعب بن أسد فقال: أبا بشير، قد علمت ما صنعنا في أمرك وأمر قومك يوم الحدائق وبعاث، وكل حربٍ كنتم فيها. وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا، ومحمدً يأبى يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه. فلو زال عنا لحقنا بأرض الشام أو خيبر، ولم نطأ له حرا أبداً، ولم نكثر عليه جمعاً أبداً. قال أبو لبابة: أما ما كان هذا معكم، فلا يدع هلاككم – وأشرت إلى حيي بن أخطب. قال كعب: هو والله أوردني ثم لم يصدرني. فقال حيي: فما أصنع؟ كنت أطمع في أمره، فلما أخطأني آسيتك بنفسي، يصيبني ما أصابك. قال كعب: وما حاجتي إلى أن أقتل أنا وأنت وتسبى ذرارينا؟ قال حيي: ملحمةٌ وبلاءٌ كتب علينا. ثم قال كعب: ما ترى، فإنا قد اخترناك على غيرك؟ إن محمداً قد أبى إلا أن ننزل على حكمه، أفننزل؟ قال: نعم، فانزلوا – وأومأ إلى حلقه، هو الذبح. قال: فندمت فاسترجعت، فقال لي كعب: ما لك يا أبا لبابة؟ فقلت: خنت الله ورسوله. فنزلت وإن لحيتي لمبتلةٌ من الدموع، والناس ينتظرون رجوعي إليهم. حتى أخذت من وراء الحصن طريقاً آخر حتى جئت إلى المسجد فارتبطت، فكان ارتباطي إلى الأسطوانة المخلقة التي تقال أسطوانة التوبة – ويقال ليس تلك، إنما ارتبط إلى أسطوانةٍ كانت وجاه المنبر عند باب أم سلمة زوج النبي (ﷺ)، وهذا أثبت القولين – وبلغ رسول الله (ﷺ) ذهابي وما صنعت فقال: دعوه حتى يحدث الله فيه ما يشاء. لو جاءني استغفرت له؛ فإما إذ لم يأتني وذهب فدعوه! قال أبو لبابة: فكنت في أمرٍ عظيمٍ خمس عشرة ليلة. وأذكر رؤيا رأيتها"(٤٢).

١٣- رؤيا أبي لبابة (ﷺ) في المنام:

حدثني موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد: قال، قال أبو لبابة: "رأيت في النوم ونحن محاصرو بني قريظة كأني في حمأةٍ آسنة، فلم أخرج منها حتى كدت أموت من ريحها. ثم أرى نهراً جارياً، فأراني اغتسلت منه حتى استنقيت، وأراني أجد ريحاً طيبة. فاستعبرها أبا بكر (ﷺ) فقال: لتدخلن في أمرٍ تغتم له، ثم يفرج عنك. فكنت أذكر قول أبي بكر(ﷺ) وأنا مرتبط، فأرجو أن تنزل توبتي"(٤٣).

١٤- رواية أبي لبابة (ﷺ)عن فتوح الشام:

حدثني قيس عن عقبة عن صفوان عن عمرو بن عبد الرحمن عن جبير عن أبيه قال سألت أبا لبابة بن المنذر وكان ممن حضر فتوح الشام كيف كانت فتوح عزاز[٤٤] وقتل دراس فإن نفسي تنكر هذا وأريد صحته "فقال لما وضعت الحرب أوزارها وجمع مالك الاشتر الاسارى والمال والثياب والذهب والفضة والآنية وأمر باخراج ذلك من الحصن ووكل به قيس ابن سعد وكان ممن حضر وأصابه سهم فعوره وكذلك أبو لبابة بن المنذر وكلاهما حضر بدرا مع رسول الله (ﷺ) فلم يبق أحد في عزاز ثم قام مالك فمشى في الحصن وتفقد دراسا فوجده مقتولا فقال من قتل هذا اللعين فقال لاوان: قتله أخي لوقا وهو أكبر مني سنا فأمر مالك باحضاره وقال لم قتلته وهو أبوك وما سمعنا ولدا قتل أباه من الروم سواك فقال حملني على ذلك محبة دينكم لأن في بيعة هذا الحصن قسا من المعمرين وكنا نقرأ عليه الإنجيل ويعلمنا بعلم الروم وإني كنت في بعض الايام في البيعة أنا وهو وليس عندنا أحد وكان اسمه أبا المنذر فقلت له: يا أبا المنذر إلا ترى إلى بلاد الشام كيف استولت عليها العرب وملكوا أكثرها وهزموا جيوش الملك وما كنا نظن أن العرب تقدر على ذلك لانه ليس في الأمم أضعف منهم وأن الله تعالى نصرهم على ضعفهم فهل قرأت ذلك في كتب الروم أو ملاحمهم أو ملاحم اليونانيين فقال: يا بني نعم إني قرأت ذلك ولقد أخبرنا الملك هرقل بذلك قبل وقوع هذا الأمر وجمع إليه الملوك والاساقفه والبطارقة وغيرهم وأخبرهم أن العرب لا بد أن يملكوا ما تحت سريري هذا ولقد بلغنا عن نبي القوم إنه قال زويت لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوى لي منها فقلت له: يا أبانا فما تقول في نبي القوم قال له: يا بني أن في كتبنا أن الله تعالى يبعث نبيا بالحجاز وقد بشر به عيسى المسيح بن مريم ولا ندري أهو هذا أم لا فعلمت إنه كتم عني امره مخافة أن اذيع سره فكتمت ما قال لي البارحة فلما رأيت يوقنا وأصحابه اسرى قلت: هذا يوقنا قد قتل أخاه يوحنا وعاند العرب وقاتلهم ثم إنه رجع إلى دينهم وما ذاك إلا إنه قد علم الحق معهم فقلت: أنا لنفسي قم أنت واقتل أباك وخلص يوقنا وأصحابه وارجع إلى دين هؤلاء فهو الدين الحق لا شك فيه فلما نام ابي بعدما شرب الخمر وسكر قتلته وسرت إلى خلاص يوقنا ومن معه فوجدت أخي لاوان قد سبقني إلى ذلك فقال له مالك: يا غلام لم فعلت ذلك قال: محبة في دينكم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال له مالك: قبلك الله ووفقك ثم خرج مالك من الحصن وولاه سعيد بن عمرو الغنوي وترك معه المائة الذين كانوا مع يوقنا وقدموا إليه صاحب الراوندات ومن معه فعرض عليهم الإسلام فأبوا فضرب رقابهم"[٤٥].

المبحث الثاني

سماعاته ورواته

سماعاته

سمع أبو لبابة الانصاري (رضي الله عنه) من الرسول محمد (ﷺ) وام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ووالده[٤٦] وتجدر الإشارة إلى ان اغلب سماعاته كانت عن الرسول (ﷺ)، فقد روى عن النبي (ﷺ) ما سمعه بشكل مباشر كونه صحابيا لرسول الله (ﷺ) الا انه عندما روى الاحداث التزم بالامانة والصدق في رواياته فاكسبه ذلك احترام المؤرخين الذين أخذوا رواياته عن رواته الذين نقلوا عنه.

ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها). (ت ٥٧هـ/ ٦٧٧م)

بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، واسمه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن غالب، القرشية التميمية المكية[٤٧]، الصديقة بنت الصديق، وكانت اصغر من السيدة فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) بثمانِ سنين[٤٨].

وامها ام رومان ابنة عامر بن ادرينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ابن كنانة الكنانية، تزوجها رسول الله (ﷺ) في شوال سنة عشر من البعثة قبل الهجرة بثلاث سنين، واعرس بها في المدينة في شوال في السنة الثانية للهجرة[٤٩]. حيث كانت قبل زوجها من الرسول (ﷺ) مذكورة لجبير بن مطعم[٥٠]. وهي حبيبة رسول الله (ﷺ) المبراة من الله تعالى، كنيتها أم عبد الله[٥١].

وهي أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والادب، وموقفها معروف في واقعة الجمل الذي كانت تركبه، روى عنها (الفان ومائتان وعشرة) حديثا، اتفق الصحيحان على (مائة وأربعة وسبعين) حديثا منها، حَدث عنها خلق كثير من الصحابة[٥٢].

رواته:

تتلمذ على يد أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) الكثير من أهل العلم في المدينة عندما كان يلتقي بهم، فقد روى عنه ولداه السائب وعبدالرحمن، وعبدالله بن عمر(رضي الله عنه)، وسالم بن عبدالله، ونافع مولى ابن عمر، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، وعبد الله بن كعب بن مالك[٥٣]. وسلمان الاغر[٥٤]. وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٥٥]، ورواية بعض هؤلاء منه مرسلة لعدم إدراكهم إياه[٥٦].

عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) (ت ٧٣ هـ/ ٦٩٢م)

القرشي العدوي المكي المدني، أبو عبد الرحمن، اسلم صغيرا وهاجر مع ابيه، وعرض يوم احد ان يشارك بها وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغره الرسول (ﷺ) يوم "احد"، فاول غزواته الخندق، وكان عالما، فقيها عظيما افتى الناس في الاسلام اكثر من ستين سنة، ولما استشهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عرضت عليه الخلافة فأبى.

غزا افريقيا مرتين، وروى علما كثيرا نافعا عن النبي (ﷺ) وعن ابيه وأبي بكر وبلال واخته حفصة وعائشة وكبار الصحابة (رضي الله عنهم اجمعين)، وروى عنه خلق كثير، له في مسند أبي يعلى (الفان وستمائة وثلاثون) حديثا اتفق له في الصحيحين على (مائة وثمانية وستون)، وانفرد البخاري (بواحد وثمانين) ومسلم (بواحد وثلاثين)، وقد كف بصره اخر عمره، توفي بمكة شيخا وهو في الخامسة والثمانين من عمره [٥٧].

عقبة بن وساج (ت ٨٢ أو ٨٣ /٧٠١-٧٠٢م)

الازدي البرساني البصري (نزيل الشام)، ثقة من الطبقات الثالثة من الوسطى من التابعين وثقة أبو داؤد[٥٨]. روى عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه)، وأبو الدرداء، وأنس وعمران بن حصين، وعبد الله بن كريز، وأبو الاحوض الجشمي، والمسداد[٥٩]، روى عنه البخاري[٦٠]، وإبراهيم بن عبلة، وقتادة، وأبو عبيدة حاطب بن سليمان بن عبد الملك، ويحيى بن أبي عمر، والشيباني[٦١]، قتل في الزاوية سنة (٨٢هـ/٧٠١م)، وقيل بالجماجم سنة (٨٣هـ/٧٠٢م)[٦٢].

طارق بن شهاب بن عبد شمس (ت ٨٢ هـ أو ٨٣ هـ/٧٠١-٧٠٢م)

البجلي الاحمسي أبو عبد الله الكوفي، أدرك الجاهلية وبجيلة هي أم ولد أنمار بن اراش وهي بنت صعب بن سعد، روى له البخاري ومسلم وأبو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه رأى النبي (ﷺ) ولم يسمع عنه له رؤية [٦٣].

عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (ت٩٣ هـ / ٧١٢م)

ابن عامر بن عامر بن العطاف بن مجمع بن القطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن مال بن الاوس الأنصاري الاوسي أخو مجمع أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الافلح، وهو أخو عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لامه، يكنى أبا محمد، ولد على عهد رسول الله (ﷺ) وله رواية وروى عنه عمه مجمع بن جارية، روى له البخاري وأبو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه[٦٤].

عبد الله بن كعب بن مالك (ت ٩٧ هـ أو ٩٨ هـ / ٧١٦ أو ٧١٧م)

الأنصاري السلمي المدني، ولد على عهد الرسول (ﷺ) مدني تابعي، ثقة يكنى بأبي فضالة، روى عن أبي ايوب، وأبي لبابة، وعبد الله بن أبي امامة بن ثعلبة، وعثمان بن عفان، وابن عباس (رضي الله عنهم أجمعين)، وعبد الله بن انيس الجهيني وجابر وغيرهم، وروى عنه ابناه عبد الرحمن وخارجه ،واخوته عبد الرحمن ومحمد ومعبد بنو كعب، والاعرج، وسعد بن ابراهيم ،وعبيد الله بن أبي يزيد وغيرهم، وثقة ابن سعد، وابن حبان، كان قائد أبيه حين عمى، قال عنه أبو زرعة ثقة وقال العجلي مدني تابعي ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داؤد والنسائي وابن ماجه، توفي في ولاية سليمان بن عبد الملك[٦٥].

السائب بن أبي لبابة (توفي بعد المائة الهجرية)

ابن رفاعة بن زنبر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس، يكنى بأبي عبد الرحمن[٦٦]. ولد على عهد النبي (ﷺ)[٦٧]. وتزوج من أم الحسن ابنة رفاعه بن شهران بن خالد بن ثعلبة بن العجلان من قضاعة حليف بني عمرو بن عوف، ورزق منها حسينا ومليكه، كما رزق بمعاوية وبشير وام الحسن، وأمهم أم ولد، ورزق بزينب بنت السائب، وامها ام ولد أيضا، روى عبدالله ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وكان قليل الحديث، ثقة[٦٨]. وقال ابن حبان من ثقات التابعين[٦٩].

عبد الرحمن بن أبي لبابه روى عن والده أبي لبابه[٧٠].

سالم بن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) (ت ١٠٦هـ/ ٧٢٥م)

ابن الخطاب أبو عمر[٧١]. ويقال أبو عبد الله، المدني[٧٢]. احد فقهاء التابعين[٧٣]. روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي رافع وأبي أيوب وعن زيد بن الخطاب وأبي لبابة وغيرهم، وعنه أخذ ابنه أبو بكر، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، والزهري، وصالح بن كيسان، وحنظلة ابن أبي سفيان، وعبيدالله بن عمر بن حفص، وأبو واقد الليثي الصغير، وعاصم بن عبيدالله، وعبد الله بن بكر بن حزم، وأبو قلابة الجرمي، وحميد الطويل، وعمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، وعمرو بن دينار المكي، وعمر بن دينار البصري، ونافع مولى ابيه، وموسى بن عقبة، ومحمد ابن واسع وآخرون، روى عنه الستة، كان عبد الله اشبه ولد بعمر، وكان سالم اشبه ولد بعبدالله قال مالك: "لم يكن احد في زمان سالم أشبه من مضى من الصالحين من الزهد والفضل والعيش الخشن منه"[٧٤]. وهو الفقيه المتخشع كان لله خاشعا وخاضعا له[٧٥].

نافع مولى عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) (ت ١١٧هـ/ ٧٣٦م)

ابن الخطاب، ويكنى بأبي عبد الله[٧٦]. من الطبقة السابعة[٧٧]. قيل انه كان من ابرشهر[٧٨] اصابه عبدالله ابن عمر (رضي الله عنهما) في غزاته[٧٩]. وقيل من أهل المغرب، وقيل من سبي كابل[٨٠]، قال خالد بن زياد الترمذي قلت لنافع مولى عبد الله ابن عمر (رضي الله عنهما) من أي بلد انت قال من جبال براز –بلدة في جبان الطالقان–[٨١]. وقيل من سبي نيسابور[٨٢]. روى عن أبي هريرة وأبي لبابة بن عبد المنذر وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج وعائشة وام سلمة وعبدالله وسالم بن زيد اولاد عبدالله بن عمر وابراهيم بن عبدالله بن حنين ونبيه بن وهب العبدي والقاسم بن محمد وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وصفية بنت أبي عبيد وسعيد بن أبي هند وحفيده ابن حكيم الصغاني وجماعة، وعنه أخذ اولاده أبو عمرو وعمرو وعبد الله بن دينار وصالح بن كيسان وعبد ربه ويحيى بن سعيد الأنصاري ويونس ابن عبيد ويزيد بن أبي حبيب وأبو اسحاق السبعي والزهري وأبو موسى ابن عقبة وميمون ابن مهران وابن عجلان وايوب السجستاني وجرير بن حازم والحكم بن عينة وسعد بن ابراهيم وعبدالله بن سعيد بن هند وعبد الله بن عمر، قال ابن سعد ثقة وقال البخاري اصح الاسانيد

مالك من نافع مولى ابن عمر، وقال عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) "لقد من الله تعالى علينا بنافع"، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلم أهلها السنن، قال العجلي مدني ثقة وقال ابن خراس ثقة نبيل، وقال النسائي ثقة وقال في موضع اخر اثبتنا اصحاب نافع مالك ثم ايوب. وقال ابن حبان في الثقات اختلف في نسبته ولم يصح عندي شيء[٨٣].

عبيد الله بن أبي يزيد المكي (ت ١٢٦هـ /٧٥٠م)

مولى ال قارظ بن شيبة الكناني، حلفاء بني زهرة من الطبقة الرابعة تلي الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين، ثقة، صدوق، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير والحسين ابن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) وأبي لبابة بن عبد المنذر وأبيه أبي يزيد ومجاهد ونافع بن جبير بن مطعم وسباع بن ثابت وعبد الرحمن بن طارق بن علقمة وغيرهم، وروى عنه ابنه محمد ابن المنكدر وهو أكبر منه وابن جريج وورقاء بن عمر وحماد بن زيد وسفيان ابن عيينه، قال ابن المدائني وابن معين والعجلي وأبو زرعة والنسائي ثقة، وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي وله ستة وثمانون سنة [٨٤].

عبد العزيز بن رفيع (ت ١٣٠ هـ /٧٥٤م وقيل بعدها)

الاسدي أبو عبدالله المكي الطائفي، سكن الكوفة[٨٥]، من الطبقة الرابعة التي تلي الوسطى من التابعين، ولد سنة (٩٥هـ/٧١٩م)، روى له البخاري ومسلم وأبو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وثبت عند ابن حجر العسقلاني والذهبي ثقة[٨٦].

روى عن انس وابن الزبير وابن عباس وابن عمر (رضي الله عنهم أجمعين) وأبي الطفيل وزيد بن وهب وتميم ابن طرفة وامية بن صفوان الجمحي وشداد بن معقل وابن أبي مليكة وعبد الله بن قتادة وعبدالله بن القبطية وعطاء بن أبي رياح وغيرهم، وعنه اخذ عمرو بن دينار، وهو من شيوخه والاعمش ومفيدة وأبو اسحاق الشيباني واسرائيل بن طهمان، وشعبة والحسن وجرير والسفيانان وآخرون، قال البخاري عن علي (له نحو ستين حديثا) وقال احمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي ثقة، كان يتزوج فلا تمكث المرأة معه من كثرة جماعه قال العجلي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة حديثه مقام الحجة[٨٧].

سلمان الاغر

أبو عبد الله المدني مولى جهينة اصله من اصبهان، روى عن أبي هريرة، وعبدالله ابن العاص، وأبي الدرداء، وعمار وأبي ايوب وأبي سعيد الخدري وأبي لبابة بن عبد المنذر وعبدالله ابن ابراهيم بن خارط، وعنه أخذ بنوه عبدالله وعبيدالله وعبيد ويزيد بن رباح والزهري وبكير بن الاشج وعمران بن أبي انس وأبو بكر بن حزم وغيرهم، من كبار الثالثة، وثقة ابن حبان[٨٨].

المبحث الثالث

أصول ومنهج روايات أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) في بناء مروياته.

أولا: أصول روايات أبي لبابة الأنصاري(رضي الله عنه)

من خلال استقرائي لروايات أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) استنتجت منهجا حسب فهمي لتلك الروايات، وهذا الاستنتاج لا يتعدى ان يكون ملاحظات على الروايات التي رواها الصحابي أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) ، والتي ربما تفيد الباحثين في مجالات الحياة المختلفة حسب مضامينها، وابرز هذه الملاحظات هي:

١- السماع:

ان صحبة أبي لبابة الأنصاري(رضي الله عنه) لرسول الله (ﷺ) اتاحت له فرصة اللقاء به والسماع منه، واتاح له ذلك السماع من ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)بحكم معاصرته لها وقربها من رسول الله (ﷺ) فضلا عن سماعه من والده. وكانت رواياته ترد فيها كثيرا كلمة السماع أو أحد اشتقاقتها، وهذا يدل على سماعه من الرسول (ﷺ) كقوله: "قال أبو لبابة الأنصاري اني سمعت من رسول الله (ﷺ) انه نهي عن قتل الجنان التي تكون في البيوت"(٨٩).

٢- المشاهدة:

ساعدت معاصرة أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) لكثير من الأحداث التاريخية ومعايشته لها ان يكون شاهد عيان، وهذا جعله يروي اشياء تتميز بالدقة والوضوح ،فروى عن نفسه اشياء دقيقة حتى وان كانت متعلقة به كخيانته لرسول الله (ﷺ) في غزوة بني قريظة فاعطى بذلك حقائق عن تفاصيل الحوادث التاريخية ومن الأمثلة على ذلك " قوله حين استشارته بنو قريظة لما استنزلهم النبي (ﷺ) على حكم سعد بن معاذ فأشار بيده إلى حلقه انه ذبح ثم ندم على ذلك وعلم انه قد خان الله ورسوله..."(٩٠).

"وقوله عن ابيه لما ارسلت بنو قريظة إلى رسول الله (ﷺ) يسألون ان يرسلني اليه دعاني رسول الله فقال اذهب إلى حلفائك..."(٩١) وقوله "ان رسول الله إذا اراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما أقلت..."(٩٢).

٣- السنة النبوية الشريفة:

أعطى أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) السنة النبوية الشريفة أهمية بارزة في روايته بوصفها المصدر الثاني في استباط الأحكام التي لم يرد لها حكما في القرآن الكريم. ومن الأمثلة على ذلك قوله حين استسقى رسول الله (ﷺ) يوم الجمعة قال: "اللهم اسقنا اللهم اسقنا"(٩٣). وقوله قال النبي (ﷺ): "ان يوم الجمعة سيد الأيام واعظمها"(٩٤). وقوله عندما كان رسول الله (ﷺ) يريد أن يدخل قرية: "أني أسالك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيه"(٩٥).

ثانياً : منهج أبي لبابة (رضي الله عنه) في بناء مروياته:مع المصادر.

اعتمد أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه)على مؤهلاته أثناء السماع من رسول الله (ﷺ) فبدأ بذكر الروايات. والتي اعتمد فيها على ما يأتي:

ذكر المصدر :

أي ذكر مصدر المعلومة أو الخبر مثال على ذلك في موضوع قتل الجنان قال أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) إني سمعت رسول الله (ﷺ) "نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت..."[٩٦].

وقوله قال النبي (ﷺ) "ان يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله ..."[٩٧].

وقوله سألت رسول الله (ﷺ) عن الطهور قال "ما من مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة اصابها بلسانه ذلك اليوم..."[٩٨].

وورد عن ابيه انه قال:" لما ارسلت بنو قريظة إلى رسول الله (ﷺ) يسالونه إن يرسلني اليهم دعاني رسول الله فقال اذهب إلى حلفائك..."[٩٩].

عدم ذكر المصدر

وفي احيانٍ كثيرة لم يذكر اسم المصدر الذي أخذ منه الرواية، ولا نعرف سبب هذا الانقطاع هل هو قد شاهد الحدث مباشرة أو انه اغفل الاسم سهوا كقوله: قال أبو لبابة: "بئس الثوب الخيلاء..."[١٠٠]. وقوله "استسقى رسول الله يوم الجمعة"[١٠١]. وقوله "ان رسول الله كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السماوات السبع وما أضلت ورب الأرضين السبع وما اقلت"[١٠٢]. وقوله "لما رضي عنه رسول الله (ﷺ) قال يا رسول الله ان توبتي ان اهجر دار قومي واساكنك..."[١٠٣]. وقوله " لا قليل من أذى جاره"[١٠٤].

وقوله حين استشاره بنو قريظة إلى رسول الله "يسألونه ان يرسلني اليهم دعاني رسول الله فقال اذهب إلى حلفائك" [١٠٥].

ـ الاحالة إلى مصدر من دون ذكر اسمه:

واحيانا لم يحدد المصدر الذي أخذ منه الخبر بل قال: قال الحواريون –وهم حواريو عيسى (عليه السلام) الاثني عشر– يا روح الله اخبرنا عن المخلص لله..."[١٠٦]. وهذه الرواية ضعيفة وذلك لعدم ذكر المصدر الذي أخذ منه أبو لبابة الخبر، ويتضح ذلك من بعد الفترة الزمنية بين الراوي والرواية فربما تكون من الاسرائيليات.

ـ عرّف بعض التعاريف

أعطى من خلال عرض رواياته تعريفات لبعض المصطلحات أثناء عرض الرواية فلما قال الحواريون يا روح الله اخبرنا عن المخلص لله، "قال: الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس"[١٠٧]. وقوله " بابي أنت وأمي وما الحوض قال حوض اعطانيه ربي عز و جل ما بين صنعاء إلى بصرى..." [١٠٨].

ـ ذكر بعض الاسماء:

ذكر أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه)أثناء عرض الأحداث التاريخية أسماء لأشخاص مثل سعد بن معاذ حين قال "لما استنزلهم النبي (ﷺ) على حكم سعد بن معاذ فأشار بيده إلى حلقة..."(١٠٩).

ـ التواريخ

اعتنى أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) بذكر تواريخ الأحداث التاريخية أحيانا أثناء عرضه الروايات فقد ذكر اليوم في رواياته ومثال على ذلك "استسقى رسول الله يوم الجمعة"(١١٠).

وذكر الساعات كقوله "ان يوم الجمعة سيد الأيام... وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة..."(١١١).

ـ الاسناد عند أبي لبابة الأنصاري(رضي الله عنه)

من خلال ملاحظة روايات أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) يتبين ان اغلب رواياته مسندة إلى النبي (ﷺ)، وكذلك إلى ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ووالده، وهذا يدل على معاصرته لهم مما يؤكد على قوة رواياته لقربه من الراوي؛ هذا يجعلنا واثقين من صدق الرواية، وكان من الملاحظ على رواياته أنها مسندة لتصل إلى الراوي الأصلي، وهذا يدل على مصداقية الرواية.

ولكنه احيانا كان يغفل الاسناد وربما يكون سبب ذلك، اما لمشاهدته الحدث بنفسه لهذا ترد عبارات بعد ذكر سلسلة الاسناد لتنتهي بالقول (قال أبو لبابة، حدثني أبو لبابة، اخبرني أبو لبابة) وهذا لا يضعف الرواية، لأنه كان شاهد عيان على الحدث، وهذا يدل ايضا عن دقة الرواية وليس عيبا فيها.

الاستشهاد بالقصص والروايات

كان أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) عندما يريد توضيح حادثة معينة يذكر القصة والرواية كاملة كقوله عن بني قريظة: لما أرسلت بنو قريظة إلى رسول الله (ﷺ) يسألونه" ان يرسلني إليهم دعاني رسول الله فقال اذهب إلى حلفائك"(١١٢).

وهو يذكر القصة عامة بصدق حتى وان كانت متعلقة به وبهذا كانت المصداقية عند أبي لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) على درجة عالية في رواياته.

ـ أسلوبه

تميزّ أسلوبه باستعمال **أسلوب لغوياً قوياً** كقوله: "بئس الثوب الخيلاء فقال كعب أسمعته من النبي (ﷺ) ؟ فقال : لا فقال أني لا أردُّ عليك علْمكُ..."(١١٣).

وتميزّ **أسلوبه بمطابقة الخبر مع الواقع الفعلي** ومصداقية الروايات وقبول الاخبار ومعرفة الاسباب والعلل الفاعلة في صنع الحدث التاريخي للوصول إلى الهدف تأكيداً لمفهوم مضمون الخبر

ومطابقته، ومن الامثلة على ذلك قوله: "... لما رضي عنه رسول الله (ﷺ): قال يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي واساكنك واخلع من مالي صدقة لله عنك الثلث"(١١٤).

فضلا عن تميز **أسلوبه بالايجاز** في ذكر الرواية والامثلة على ذلك كثير منها: "ان رسول الله كان اذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين السبع وما اقلت..."(١١٥).

وتميز أسلوبه كذلك **بذكر الحوادث التاريخية** كقوله لما كانوا يقتلون الجنان: "ان النبي قال لاتقتلوا الجنان إلا كل ذي طفيتين فإنه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه"(١١٦)، وقوله" لما وضعت الحرب أوزارها وجمع مالك الاشتر الاسارى والمال والثياب والذهب والفضة والآنية وأمر باخراج ذلك من الحصن ووكل به قيس ابن سعد وكان ممن حضر وأصابه سهم فعوره وكذلك أبو لبابة بن المنذر وكلاهما حضر بدرا مع رسول الله (ﷺ)فلم يبق أحد في عزاز ثم قام مالك فمشى في الحصن..."(١١٧)، وعندما ندم على خيانته لرسول (ﷺ) عندما اخبر بني قريظة بحكم سعد بن معاذ قال "لما استنزلهم النبي عن حكم سعد بن معاذ أشار بيده إلى حلقه انه الذبح ثم ندم على ذلك وعلم انه قد خان الله ورسوله"(١١٨). ولما رضي رسول الله (ﷺ) عنه قال:**"يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي وأساكنك وأنخلع من مالي صدقة لله..."**(١١٩).

وامتاز أسلوبه **نادراً بالاطالة** خاصة عند حديثه عن بني قريظة كقوله "لما ارسلت بنو قريظة إلى رسول الله (ﷺ) يسألونه ان يرسلني إليهم دعاني رسول الله فقال اذهب إلى حلفائك..."(١٢٠).

وعن **أداء رواياته للاخبار** استعمل أبو لبابة الأنصاري (ﷺ) الفاظا تتلاءم مع الطريقة التي يسمع منها الخبر وهي الكلمات التي تدل على السماع مثل (قال(١٢١). سمعت(١٢٢). سالت)(١٢٣).

ومن الامثله على ذلك قوله في موضوع قتل الجنان "**قال** أبو لبابة لا تقتلوه فان رسول الله (ﷺ) نهى عن قتل الجنان التي في البيوت"(١٢٤). **وقال** ايضا "استقسى رسول الله يوم الجمعة"(١٢٥).

و قوله: "اني **سمعت** رسول الله (ﷺ) نهي عن قتل الجنان"(١٢٦).

وقوله قال "**سألت** رسول الله (ﷺ) عن الطهور ..."(١٢٧).

وتميّز **أسلوبه بالشمولية**، فقد استثمر أبو لبابة الأنصاري (ﷺ) مصاحبته لرسول الله (ﷺ) فسمع منه روايات ذات مضامين متعددة دينية وتاريخية واجتماعية واقتصادية وعلمية، وهو بذلك عبر عن تاريخ حقبة زمنية من التاريخ أفَاد المؤرخون منها في وقتنا هذا عن بعض الاحداث، وكانت سمة الشمولية اهم سمة لرواياته من حيث الموضوع والزمان والمكان.

وتضمنت روايات أبي لبابة الأنصاري(ﷺ) مضامين متعددة منها **دينية** كقوله" نهى النبي عن قتل الجنان التي في البيوت"(١٢٨). وقوله دعاء الرسول (ﷺ) عندما كان يستسقي الماء يوم الجمعة يقول

"أللهم أسقنا أللهم اسقنا"[١٢٩]، وقوله "كان رسول الله (ﷺ) يدعو عندما كان يدخل قرية لم يدخلها قبل "[١٣٠].

وكانت لرواياته مضامين **تاريخية** حيث ذكر بعض الحوادث التاريخية. ومن الأمثلة على ذلك قوله" لما وضعت الحرب أوزارها وجمع مالك الاشتر الاسارى والمال والثياب والذهب والفضة والآنية وأمر باخراج ذلك من الحصن..."[١٣١].

وكانت له روايات ذات طابع **اجتماعي** كقوله "بئس الثوب ثوب الخيلاء..."[١٣٢]. فقد اراد أبو لبابة الانصاري (رضي الله عنه) تعليم الناس ان الثوب اذ كان يظهر من خلاله معالم الجسم حرام. "وقوله ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال..."[١٣٣]. وقوله "جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال يا رسول الله يمنع سوادي ودمامتي دخول الجنة قال لا والذي نفسي بيده ما اتقيت الله وآمنت بما جاء به رسوله..." [١٣٤].

وقوله عن سؤال الحواريين لروح الله عن المخلص لله قال "الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس"[١٣٥]. وقوله لما رضي رسول الله (ﷺ) "ان من توبتي عن اهجر دار قومي واساكنك"[١٣٦].

وحديثه عن موقفه مع بني قريظة "دعاني رسول الله فقال اذهب إلى حلفائك"[١٣٧]. فلما ذهب ليستشيروه في أمرهم "استنزلهم النبي (ﷺ) على حكم سعد بن معاذ فأشار بيده إلى حلقه انه الذبح..."[١٣٨].

وقد كانت له روايات ذات **طابع اقتصادي** كقوله: "أنه لما رضى عنه رسول الله (ﷺ) قال يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي وأساكنك وأنخلع من مالي صدقة لله ولرسوله فقال رسول الله (ﷺ) يجزئ عنك الثلث"[١٣٩].

وكانت له روايات ذات طابع **علمي** لتعليم الناس بعض الامور التي تهم صحتهم خوفا عليهم كقوله "ان النبي (ﷺ) قال لا تقتلوا الجنان إلا كل ذي طفيتين فإنه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه"[١٤٠].

أما بالنسبة **للغته** فقد كانت يسيرة وسهلة وواضحة ومسترسلة وذات مفردات سليمة.

الخاتمة

بعد انتهاء الباحثة من انجاز البحث خرجت بعدة نتائج:

- عاش الصحابي أبو لبابة الأنصاري(ﷺ) في منطقة قباء قرب المدينة ثم انتقل الى المدينة بعد هجرة الرسول (ﷺ) إليها، واسلم في العقبة الاولى، وارتبط مع رسول الله (ﷺ) بعلاقة حسنة حيث كان من أقرب صحابته، شارك في معركة أحد والمشاهد وقد خان الله ورسوله في غزوة بني قريظة، ثم ندم على ذلك، وتخلف عن غزوة تبوك، فنزلت اية بحقه هو ومن معه تعفوا عنهم.
- بعد جمعي لمرويات أبي لبابة الأنصاري وجدت أنها مسندةٌ اغلبها إلى النبي (ﷺ) وإلى ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) وإلى والده حيث شملت رواياته ٩٩% عن النبي محمد (ﷺ) وهذا يدل على صدق الرواية.
- ان الروايات المرسلة سواء تلك التي أرسلت عن كبار التابعين أو التي أرسلها أبو لبابة منها قد وصلها كبار المحدثين من غير طريق.
- حرص على ذكر الروايات التي رويت عن النبي محمد (ﷺ) وام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ووالده، وهذا يدل على انه كان محدثا، وهذه الروايات التي رواه تدل على مدى أهميتها وصدق اسنادها، لانه اخذ هذه الروايات عن الصحابة وكبار التابعين منهم عبدالله ابن عمر(رضي الله عنهما) وولده سالم. وهو بذلك اعطى صورة عن نواح متعددة في الحياة لأنه كان من المحدثين الرواة التي نقلوا الاحاديث النبوية وغيرها بمحتواها واسانيدها عن طريق الرواية التي تعتمد على الحفظ في (القرن الاول الهجري /السابع الميلادي) حتى ان من نقل عنه جاءتنا روايته من عدة طرق بالمضمون نفسه، مما دلت رواياته على مصدقيتها.
- تميّز أسلوبه بالسهولة والوضوح.
- ان أبا لبابة الأنصاري (ﷺ) راوٍ للأحداث، ولم يؤلف كتباً، إنما عالج مواضيع متعددة الجوانب للروايات التي سمعها.
- لغته سهلة وواضحة وسلسة.
- ذكر انه توفي في افريقية اثناء الفتوحات العربية الإسلامية سنة (٤٠هـ/٦٥٩م).

الهوامش:

(1) أبو عبدالله محمد بن منيع بن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر (ط٢، بيروت: دار صادر، د. ت): ٣/ ٤٥٧؛ أبو عمرو خليفة بن خياط: الطبقات، تحقيق اكرم ضياء العمري (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧): ١/ ٨٤؛ محمد بن حبان بن احمد بن أبي حاتم التميمي الشهير بابن حبان البستي: الثقات، (الهند: حيدر اباد الدكن، ١٩٧٢): ٣٢٥/٣؛ أبو محمد علي بن احمد ابن سعيد بن حزم: جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢): ٣٢٤؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب، حققه وعلق على حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبداللطيف، (ط٢، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٥): ١/ ١١٩٨.

مادة بشير بن عبد المنذر من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،٦ ديسمبر ٢٠٠٩؛ غزوة تبوك من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،١ يناير ٢٠١٢؛ المكتبة الافتراضية العراقية مادة بشير بن عبد المنذر(رضي الله عنهما)،

Battle of Tabouk From Wikipedia, the free encyclopedia, 29 January 2012; Saed Abdul-Rahman, Muhammad (29 October 2009). *The Meaning And Explanation Of The Glorious Qur'an (Vol4), Tafsir ibn Kathir* MSA Publication Ltd. p. 137. ISBN 978-1861796509

(2) أبو عبد الله محمد إسماعيل بن إبراهيم البخاري: التاريخ الكبير (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت): ٣٢٢/٣؛ الكنى، تحقيق، السيد هاشم الندوي، (بيروت: دار الفكر، د،ت): ٨٩/١؛ ابن حبان، الثقات: ٣٢/٣؛ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب: تحقيق علي محمد البجاري (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢): ١٤٢/١؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٨): ٣/ ٣٦١.

(3) أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني: المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبد القادر (د. م: دار الغرب الإسلام، د. ت): ٢/ ٢؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن الخثعمي السهيلي: الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، قدم وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد (القاهرة: مكتبة الكليات الازهرية للطباعة الفنية المتحدة، ١٩٥٧): ٣/ ٤٣٩؛ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي بن كثير: البداية والنهاية (ط٢، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦): ٣٤/٤.

(4) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي: تفسير الرازي الكبير ومفاتح الغيب؛ (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ، د.ت): ٣٢٠/١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة (بغداد: مكتبة المثنى، د. ت): ٧/ ٣٣٥؛ بينما قال ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب "وهم من سماه مروان": ١/ ١٩٨.

(5) ابن خياط، الطبقات : ٨٤/١؛ ابن حبان البستي : مشاهير علماء الامصار، بعناية ماتغريد فلاشهر (القاهرة، ١٩٧٣): ٣٧/١؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ٣٢٢؛ عز الدين أبو الحسن علي بن انس بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبدالواحد ابن الأثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود. قدم له وقرضه: محمد بن عبد المنعم معوض وعبد الفتاح أبو سنة (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت): ٣٦٨/١؛ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي: تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨): ٣٣٢/٣.

(6) أبو القاسم سليمان بن احمد ايوب اللخمي الطبراني، المعجم الكبير، حققه وخرج احاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي (ط٢، الموصل: مطبعة الزهراء الحديثة، د. ت)، ٢٩/٥-٣٠ ؛ ابن حبان البستي: مشاهير علماء الامصار ، ٣٧/١؛ ابن الأثير : أُسد الغابة: ٣٦٨/١.

(7) ابن حبان البستي ، الثقات : ١٤٩/٣.

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٤٥٧/٣؛ ابن خياط ، الطبقات: ٨٤/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤٦٠/٢؛ ابن حبان ، الثقات: ١٤٩/٣؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧): ٧٣٢/٣؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٥٩/١.

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٥٧/٣؛ للمزيد ينظر بحث تقدما به نضال مؤيد مال الله وبرزان ميسر الحامد: " الصحابي أبو لبابة الانصاري، دراسة في سيرته ومواقفه الجهادية خلال عصر الرسالة والخلافة الراشدة " مجلة التربية والعلم، مج ١٩ ، ع١، سنة ٢٠١٢.

(10) ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ١٩٨/١.

(11) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تفسير القران تحقيق محمود محمد شاكر (مصر: دار المعارف، ١٩٧٢): ٤٤٤/١-٤٤٥؛ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر: تاريخ دمشق الكبير، تحقيق وتعليق وتخريج العلامة ابن عبد الله علي عاشور الجبوري (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٦): ١٩٥/٥٠؛ ابن الأثير، أُسد الغابة: ١/ ١١٠٥، ١٥٥؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ١٥٢/١؛ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدرر المنثور في التفسير المأثور (تفسير السيوطي) تحقيق، محمد احمد امين ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣): ١٥٣/٥؛ ينظر: مال الله، الحامد، "الصحابي أبو لبابة الأنصاري": ٩-١٠.

(12) ابن كثير، البداية والنهاية: ٤/ ١٣٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ (بيروت: دار صادر للطباعة، ١٩٦٥): ٢/ ١٠٧؛ أبو محمد عبدالله بن محمد بن احمد التجاني : رحلة التجاني، قدم لها: حسن حسني عبدالوهاب (تونس: المطبعة الرسمية، ١٩٥٨): ٩١؛ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي: الوفي بالوفيات، تحقيق محمد بن محمود وابراهيم بن سليمان باعتناء س. ديدرينغ فيشباون: (د.م، دار النشر فرانز شتاينز، ١٩٧٠): ٤/ ٤٦٠.

(13) محمد المرزوقي، قابس جنة الدنيا، (ط١، مصر، مكتبة الخانجي، بغداد: مكتبة المثنى، د. ت): ٢٤٠.

(14) أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٩) : ٢١٩/٢.

(15) أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي: سنن الدارمي، تحقيق فواز احمد رمزي، (بيروت: دار الكتب، ١٤٠٧) : ٢٧٩/١

(16) سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي أبو داؤد: سنن أبي داؤد، تحقيق: محيي الدين عبد المجيد، (د.م: دار الفكر، د.ت): ١٤٦/٣.

(17) المصدر نفسه: ١٤٦/٣.

(18) شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب الزركشي بن قيّم الجوزية: تَهْذِيْبُ سُنَنِ أبي دَاودَ وَإيضاحِ مُشكِلاتِهِ (د.م، د.ت): ١٩/٢-٢٠.

(19) أبو داؤد، سنن أبي داود: ١٤٦/٣.

(20)ابن قيّم الجوزية، تَهْذِيْبُ سُنَنِ أبي دَاودَ: ١٩/٢-٢٠.

(21) أبو داؤد، سنن أبي داود: ٢٩٦/٤.

(22) المصدر نفسه: ٢٩٦/٤.

(23) الجان: ضرب من الحيات، ابن حجر العسقلاني: فتح الباري بشرح صحيح البخاري (ط١، القاهرة: المطبعة الخيرية، د.ت): ١٨/١؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، طبعة جديدة منقحة متضمنة تحقيقات العلامة محمد ناصر

الدين الألباني، خرج أحاديثه محمود بن الجميل ووليد بن محمد بن سلامة وخالد بن محمد بن عثمان (ط١، القاهرة: مكتبة الصفاء، ٢٠٠٤): ١٨٠/٦ أسرعه حركة، وأكثره اضطرابا، ابن كثير، المصدر نفسه: ١٨٠/٦.

(24) ذا الطُّفْيَتين: بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء بعدها ياء. وأصل الطُّفيْة خوصة المقل وهو شجر الدوم. وقيل: المقل ثمر شجر الدوم. وجمعها طُفَى بضم ففتح على القياس. والمراد بالطُّفْيتين في الحديث: خَطَّان أبيضان. وقيل: أسودان على ظهر الحيّة المذكورة، يشبهان في صورتها خوص المقل المذكور، وهو من الحيات ما على ظَهْره خطّان اسودان كالخُوصَتين محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (بيروت :دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ١٩٩٥) ٣٠/٤؛ أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز: المغرب في ترتيب المعرب تحقيق ، محمود فاخوري و عبدالحميد مختار(ط١،حلب: مكتبة أسامة بن زيد،١٩٧٩) ٢٣/٢

(25) الأبتر: قصير الذنب من الحيات: وقال النضير بن شميل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها. وقال الداودي: هو الأفعى التي تكون قدر شبر أو أكثر قليلاً. الشنقيطي: المصدرالسابق ٣٠/٤:

(26) يَسْتَسْقِطَان الحَبَل: معناها أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما وخافت أسقطت جنينها غالباً. وقد ذكر مسلم عن الزهري ما يدّل على أن إسقاط الحبل المذكور خاصية فيهما من سمهما. والأظهر في معنى "يلتمسان البصر" أن الله جعل فيهما من شدة سمهما خاصية يخطفان بها البصر، ويطمسانه بها بمجرد نظرهما إليه. والقول: بأن معناه أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش ضعيف. والعلم عند الله تعالى. المصدر نفسه :٣٠/٤

(27) البخاري، صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن عبدالله بن باز،(القاهرة، المكتبة التوفيقية، د.ت)، ٧٧/٢.

(28)المصدر نفسه: ٨٩/١

(29) المصدر نفسه: ٧٢/٢.

(30) أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشهير بمسلم: صحيح مسلم (ط١، بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠): ٢٨٠/٢

(31) المصدر نفسه:٢٨٠/٢.

(32) المصدر نفسه :٢٨٠/٢.

(33) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي: السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، (مكة: دار الباز، ١٩٩٤): ٣٤٥/٣؛ وينظر: الطبراني، المعجم الصغير، تحقيق محمود ابراهيم زايد (بيروت:دار المعرفة ، د.ت): ٢٣٦/١؛ يعقوب ابن اسحاق الاسفرائني أبو عوانه: مسند ابن عوانه ، (بيروت: دار المعرفة، د.ت): ١٢٠/٢.

المكتبة الافتراضية العراقية مادة بشير بن عبد المنذر(رضي الله عنه)،

William, William (10 August 2003). *Life of Mahomet*. Kessinger Publishing Co. p. 456. ISBN 978-0766177413

(34) أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه: سنن ابن ماجه، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.م: دار الفكر: د.ت): ٣٨٥/٣

(35) خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال: الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر تحقيق عبد القادر محمد عطا صوفي، (ط١، المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكم،١٤١٣):١٦٠

(36) السيوطي، الدر المنثور :٢/٥٣١.

(37) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: ٥/٢٣٧. ويعضد هذا الحديث البيهقي: من رواية أبي ثمامة القماح شعب الإيمان، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول(ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤١٠):٥/٣٤٦، أبو ثمامة القماح الحناط الحجازي من الوسطي من التابعين روى عنه ابو داود مجهول الحال ، ثقة، مولى كعب بن عجرة روى عنه وعن سعد بن إسحاق بن كعب وسعيد بن انبي سعيد المقبري ، قال الدر قطني لا يعرف متروك ،المزي ،تهذيب الكمال:٣/١٧٥

(38)الطبراني: المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥): ٧/٢٨٨. ويعضد هذا الحديث نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (بيروت: دار الفكر، ١٤١٢ هـ):١٠/١٩٢.

(39) المصدر نفسه ، ٨/١٧٤.

(40) محمد أبو بكر الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف، (بيروت،دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ):١١٤.

(41) علي بن إبراهيم بن احمد بن برهان الدين الحلبي: السيرة الحلبية في سيرة الامين والمآمون ، شرحها وضبطها وعلق عليها : محمد التونجي ، (ط١، دمشق: دار المعرفة، ١٩٨٩م) : ١٤٦.

(42) محمد بن عمر الواقدي : المغازي تحقيق: مارسدن جونس، (بيروت: عالم الكتب ، ١٩٦٥هـ): ١/٢٠٠- ٢٠١.

(43) المصدر نفسه: ١/٢٠٠- ٢٠١.

(44) عزاز: هي بليدة فيها قلقة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم ، وهي طيبة الهواء عذبة الماء، شهاب الدين عبدالله بن ياقوت الحموي: معجم البلدان،(بيروت: دار صادر للطباعة والنشر،١٩٥٧):٤/١١٨؛ وقال علي بن سعيد ابن موسى بن سعيد بانه حصن مشهور شمالي حلب ، ولهذه المدينة جهات في غاية الحسن والطيبة والخصب، كتاب الجغرافية، تحقيق: اسماعيل العربي (بيروت: المكتبة التجارية للطباعة، ١٩٧٠):١/٤٢.

(45) الواقدي: فتوح الشام، (ط١، د.م: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧): ١/١٢٧.

(٤٦) الذهبي: تاريخ الاسلام: ٣/ ٣٦١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة: ٧/ ٣٣٥؛ المزي: تهذيب الكمال: ٤/٢٣٣.

(٤٧) احمد بن محمد بن الحسن أبو نصر البخاري الكلاباذي: الهداية والإرشاد في معرفة اهل الثقة والسداد، تحقيق عبدالله الليثي (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ): ٢/ ٢٣٧؛ احمد بن علي بن منجويه أبو بكر الاصبهاني: رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة ، ١٤٠٧): ٢/ ٤١٢.

(٤٨) أبو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل: المسند ، شرح احمد محمد شاكر، (ط٣، مصر: دار المعارف، ١٩٧٢): ٦/ ٢٩؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى: ٨/ ٥٨؛ ابن خياط، الطبقات : ١/ ٤٤٧.

(٤٩) ابن عبد البر، الاستيعاب: ٢/ ١٠٨؛ ابن الأثير: اسد الغابة: ٣/ ١٣٨٣؛ ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب: ٣/ ١٦.

(٥٠) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القريشي النوفلي، كنيته أبو محمد وقيل أبو عدي المدني: البخاري: التاريخ الكبير:٢/٢٢٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ٢/١٠٨؛ المزي، تهذيب الكمال: ١/٤٣٩، قدم الى النبي (ﷺ) في المدينة في فداء اسارى بدر اسلم قبل عام خيبر وقيل يوم فتح مكة؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ١/١٧٠.

(٥١) ابن حبان: الثقات: ٣/ ٣٢٣.

(٥٢) ابن حنبل، المسند: ٦/ ٢٩؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨/ ٥٨؛ ابن خياط، الطبقات: ٤٤٧/١؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب: ١٨٨١/٤؛ ابن الأثير، اسد الغابة: ٣/ ١٣٨٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٨٣٠/٣

(٥٣) الذهبي: تاريخ الاسلام: ٣٦١/٣؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٤؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٣٣٥/٧.

(٥٤) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣/ ٣٦١؛ المزي، تهذيب الكمال: ٤/ ٢٣٣.

(٥٥) ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٧/ ٣٣٥.

(٥٦) الذهبي، تاريخ الاسلام: ٣/ ٣٦١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة: ٧/ ٣٣٥؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٤.

(٥٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٧٣/٢ و ٤/ ١٤٢؛ ابن خياط، الطبقات: ٤٩/١؛ البخاري، التاريخ الكبير: ١٢٥/٢؛ أبو محمد بن عبدالرحمن بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي بن أبي حاتم الرازي: تقدمه المعرفة لكتاب الجرح والتعديل: (ط١، الهند، حيدر اباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٢): ١٠٧/٥؛الذهبي، تذكرة الحفاظ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت): ١/ ٣٧؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، تحقيق: طارق عبده، (بيروت: دار التراث العربي، د. ت): ٥/ ٣٢٨.

(٥٨) الكلاباذي، الهداية والإرشاد: ٢/ ٢٣٧؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢/ ٢٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ٦٨٥/١.

(٥٩) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٧ / ٢٢٤.

(٦٠) الكلاباذي، الهداية والإرشاد: ٢٣٧/٢؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ١/ ٦٨٥.

(٦١) الكلاباذي ، الهداية والإرشاد: ٢/ ٢٣٧؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٢٤.

(٦٢) ابن حبان، الثقات: ٢٢٦/٥؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٧؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢٢٨/٢.

(٦٣) ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٢٣/٥؛ ابن الأثير: اسد الغابة: ١/ ٣٧.

(٦٤) ابن عبد البر، الاستيعاب: ١/ ٢٥٩؛ ابن الأثير: اسد الغابة: ١/ ٧١٨.

(٦٥) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٢٣.

(٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥/ ٧٨.

(٦٧) المصدر نفسه: ٥/ ٧٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ١٧٢/١؛ ابن الأثير، اسد الغابة: ٤١٦/١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة: ٣/ ٢٣٩.

(٦٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥/ ٧٨.

(٦٩) ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٣/ ٢٣٩؛ تقريب التهذيب : ١/ ٣٣٨.

(٧٠) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٣٣٨.

(٧١) أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح مسلم: ٤٨/٢؛ الذهبي، الكاشف، تحقيق عزت علي عبد عطية وموسى علي موسى، (مصر: مطبعة دار التأليف، د.ت): ١/ ٤٢٢؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ٣٧٨/٣.

(٧٢) أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح المسلم: ٢/ ٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه: ٣/ ٣٧٨.

(٧٣) الذهبي، الكاشف: ٤٢٢/١؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ٣/ ٣٧٨.

(٧٤) أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح المسلم: ٤٨/٢؛ الذهبي، الكاشف: ٣٧٨/٣؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب: ٣/ ٣٧٨.

(٧٥) احمد بن عبدالله أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧): ٢/ ١٩٣.

(٧٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٢/١–١٤٣؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٣٩١/٢؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٦٨.

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٢/١؛ أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح مسلم: ٢٨٧/٢؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التقريب: ١/ ٥٤١.

(٧٨) ابرشهر: هي نيسابور، من مدن خراسان، وهي مدينة في أرض سهلة ابنيتها من طين، وهي مفترشة البناء، محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، (بيروت: دار الكتب العلمية : ١٩٧٨): ٤٢٠؛ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري: المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال الحسيني، مراجعة محمد شفيق غربال (الجمهورية العربية المتحدة: دار العلم، ١٩٦١): ٨٨/١.

(٧٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ١٤٢؛ أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٨.

(٨٠) كابل: من مدن الهند المجاورة لبلاد طخارست الحميري: الروض المعطار: ٤٧٤/١.

(٨١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٢/١؛ أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٧؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التقريب: ١/ ٥٤١

(٨٢) البخاري، التاريخ الكبير: ٢/ ٣٩١.

(٨٣) أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح مسلم: ٤/ ٢٨٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٦٨.

(٨٤) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٧/ ٥١.

(٨٥) المصدر نفسه: ٣/ ٣٠١؛ صفي الدين احمد بن عبدالله الأنصاري الخزرجي: خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق احمد عبد الوهاب عايد، (القاهرة: ١٩٧٢): ١/ ٢٩٣.

(٨٦) أبو بكر الاصبهاني، رجال صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٢.

(٨٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٦/ ٣٠١؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب الكمال: ٢٣٩.

(٨٨) ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه: ٤/ ١٢٢.

(89) مسلم، صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٠.

(90) الكلاباذي: التعرف لمذهب أهل التصوف، ١١٤.

(91) الواقدي، المغازي: ١ /٢٠٠.

(92) الطبراني، المعجم الأوسط: ٧/ ٢٨٨.

(93) البيهقي، السنن الكبرى: ٣/ ٣٤٥.

(94) ابن ماجه، السنن الكبرى: ٣/ ٣٨٥.

(95) الطبراني، المعجم الأوسط: ٧/ ٢٨٨.

(96) مسلم، صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٠.

(97) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٣/ ٣٨٥.

(98) الطبراني، المعجم الأوسط: ٨/ ١٧٤.

(99) الواقدي، المغازي: ١/ ٢٠٠.

(100) البوصيري، إتحاف الخيرة: ٢١٩.

(101) البيهقي، السنن الكبرى: ٣/ ٣٤٥.

(102) الطبراني، المعجم الأوسط: ٧/ ٢٨٨.

(103) الدارمي، سنن الدارمي: ١/ ٢٧٩

(104) السيوطي، الدر المنثور: ٢/٥٣١.
(105) الواقدي، المغازي: ١/ ٢٠٠.
(106) ابن كثير، تفسير القران العظيم: ٥/ ٢٣٧
(107) المصدر نفسه: ٥/ ٢٣٧.
(108) ابن بشكول، الذيل: ١٦٠.
(109) الكلاباذي، التعريف لمذهب أهل التصوف: ١١٤.
(110) البيهقي، السنن الكبرى: ٣/ ٣٤٥.
(111) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٣/ ٣٨٥.
(112) الواقدي، المغازي: ١/ ٢٠٠ – ٢٠١؛ الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف: ١١٤.
(113) البوصيري: إتحاف الخيرة: ٢/ ٢١٩.
(114) الدارمي، سنن الدارمي: ١/ ٢١٩.
(115) الطبراني، المعجم الاوسط: ٧/ ٢٨٨.
(116) البخاري، صحيح البخاري: ١/ ٨٩.
(117) الواقدي، فتوح الشام: ١/١٢٧.
(118) الكلاباذي، التعريف لمذهب اهل التصوف: ١١٤.
(119) الدارمي، سنن الدارمي: ١/ ٢٧٩.
(120) الواقدي، المغازي: ١/ ٢٠٠ –٢٠١.
(121) مسلم، صحيح مسلم: ٢/٢٨٠؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٣/٣٨٥؛ البيهقي، سنن البيهقي: ٣/ ٣٤٥؛ البوصيري، اتحاف الخيرة: ٢/ ٢١٩.
(122) مسلم، صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٠؛ الحاكم، المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٧٤٢.
(123) الطبراني، المعجم الاوسط: ٨/ ١٧٤.
(124) مسلم، صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٠.
(125) البيهقي، سنن الكبرى: ٣/ ٣٤٥.
(126) مسلم، صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٠.
(127) الطبراني، المعجم الاوسط: ٨٣٧٢.
(128) البخاري ، صحيح البخاري: ٢/ ٢٧٧؛ مسلم، صحيح مسلم: ٢/ ٢٨٠.
(129) البيهقي، السنن الكبرى: ٣/ ٣٤٥.
(130) الطبراني، المعجم الاوسط : ٧/٢٨٨.
(131) الواقدي، فتوح الشام: ١/١٢٧.
(132) البوصيري، اتحاف الخيرة: ٢/ ٢١٩.
(133) ابن ماجه، سنن ابن ماجه : ٣/٣٧٥.
(134) ابن بشكوال ، الذيل : ١٦٠.
(135) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٥/ ٢٣٧.
(136) الدارمي، سنن الدارمي: ١/ ٢٧٩.
(137) الواقدي، المغازي: ١/ ٢٠٠.
(138) الكلاباذي: التعريف لمذهب اهل التصوف: ١١٤.
(139) الدارمي ، سنن الدارمي : ١/٢٧٩
(140) البخاري، صحيح البخاري: ١/ ٨٩.